

الحوارات البرلمانية الافتراضية: الأمن الغذائي والتغذية في ظل جائحة كوفيد -١٩
تقرير عن جلسة الحوار الثالثة الخاصة بالدول العربية والتي تم تنظيمها من قبل
منظمة الفاو بالشراكة مع الرابطة

١ أبريل ٢٠٢١ م

تهدف الحوارات البرلمانية الافتراضية إلى دعم أنشطة بناء القدرات للبرلمانيين وكذلك عمليات الحوار السياسي التي يتم تطويرها في كل منطقة ، مع التركيز على المبادرات القادرة على معالجة وتخفيف آثار كوفيد ١٩ .

علاوة على ذلك ، فإن الهدف من هذه الحوارات هو جعل مواضيع الأمن الغذائي والتغذية والإدماج الاجتماعي والاقتصادي للمزارعين الأسريين على رأس جداول الأعمال السياسية وذلك من أجل ضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويتم تنظيم هذه الفعاليات من قبل منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو FAO) ، بالتعاون مع الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) ، كمتابعة للالتزامات القمة البرلمانية العالمية الأولى لمكافحة الجوع و سوء التغذية التي تم عقدها في مدريد عام ٢٠١٨ م^١ .

وقد تم عقد الفعالية الثالثة من سلسلة الحوارات البرلمانية الافتراضية في يوم الخميس ١ أبريل ٢٠٢١ م ، بالشراكة مع رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي (اسيكا). وفي هذا الخصوص فإن المذكرة المفاهيمية وجدول الأعمال الخاص بالفعالية متوفر على الموقع الإلكتروني^٢ .

ملخص الفعالية

الجلسة الأولى - الافتتاح

الامكانيات التحويلية للمزارعين الأسريين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

سلطت السيدة مارسيليا فيلارريل (Marcela Villarreal) ، مديرة قسم الشراكات والتعاون مع الأمم المتحدة في منظمة الأغذية والزراعة (الفاو FAO) الضوء على أهمية دور البرلمانيين في تنفيذ عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية ، الذي يعمل

^١ للمزيد من المعلومات يرجى التفضل بزيارة الموقع -<http://www.fao.org/about/meetings/global-parliamentary-summit/es>

^٢ للمزيد من المعلومات يرجى التفضل بزيارة الموقع :-<http://www.fao.org/about/meetings/virtual-parliamentary-dialogues/dialogues-calendar/arabic/countries/es>

كإطار لتطوير السياسات والاستثمارات في الزراعة الأسرية ذات الصلة بتحقيق أجندة ٢٠٣٠ م^٣.

و أشارت إلى أنه في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا ، يعيش ٧٠٪ من السكان في المناطق الريفية ، منهم ٣٤٪ يعملون في الزراعة وينتجون ٦٠٪ من الغذاء.

وفي إطار عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية ، تم اعتماد ٧ خطط وطنية في جميع أنحاء العالم ، بينما وصلت ٨ خطط إلى مرحلة متقدمة ، في حين تعمل ٣٥ خطة على حشد جهود الجهات الفاعلة لتعزيز اعدادها وتطويرها.

وفي المنطقة ، سهلت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو FAO) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) تطوير خطة إقليمية ، تشمل محاورها : الممارسات المستدامة والمبتكرة ؛ وفرص العمل اللائق في المناطق الريفية وآليات الحماية الاجتماعية التكميلية ؛ و قدرة المنظمات والمؤسسات الريفية على تحسين الوصول إلى الخدمات والأسواق الريفية.

نموذج تعاون قائم على تبادل الخبرات والممارسات الجيدة

أشارت السيدة ماريا مولينا ألفاريز دي توليدو ، رئيسة دائرة التعاون مع العالم العربي وآسيا في الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية ، إلى أن منطقتي المغرب العربي والشرق الأوسط تمثل أولوية بالنسبة لإسبانيا ، التي يركز التزامها على الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة.

وتابعت بالقول أن مكافحة الجوع والدفاع عن الحق في الغذاء الكافي من خلال السلطة التشريعية هي سمة مميزة للتعاون الإسباني ؛ وقد بدأ بمبادرة " أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي خالية من الجوع " وتحديدًا مع الجبهة البرلمانية ضد الجوع .

ومن الانجازات التي تحققت الاحتفال بالقيمة البرلمانية لمكافحة الجوع وسوء التغذية وكانت الجبهة البرلمانية لمكافحة الجوع مصدر إلهام لإنشاء تحالفات برلمانية في إسبانيا وفي أجزاء أخرى من العالم. بالإضافة إلى ذلك ، فهي تعتبر نموذجًا ممتازًا "للتعاون الثنائي" ، ومن هذا النموذج يمكننا التعلم من بعضنا البعض من خلال تشجيع تبادل الخبرات والممارسات الجيدة في مختلف المناطق.

^٣ للمزيد من المعلومات يرجى التفضل بزيارة الموقع <http://www.fao.org/family-farming-decade/home/es> :

تدابير في ضوء عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية وإعلان روما ومؤتمر قمة النظم الغذائية

أكدت سعادة الدكتورة جهاد الفاضل ، عضو مجلس الشورى بمملكة البحرين ونائب رئيس الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي والتغذية في إفريقيا والعالم العربي ، أن عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (٢٠١٦-٢٠٢٥) وإعلان روما يعتبران فرصة لتحسين النظم الغذائية. وقدمت عدد من الاقتراحات المهمة ودعت الى أهمية تبني التدابير التالية : صياغة قوانين بشأن الأمن الغذائي والتغذية، والسعي من أجل وضع قانون نموذجي استرشادي للمخزون الاستراتيجي للسلع الضرورية وتأمين الاحتياطات الغذائية ؛ إنشاء مركز عربي للأمن الغذائي وذلك لتركيز الجهود على مبادرات الدول العربية وتشجيعها وتوفير التمويل المناسب لمبادراتها . إشراك الشباب بشكل أكبر وفاعل في مشروعات تحسين النظم الغذائية ؛ إعداد ميزانيات طوارئ عاجلة من أجل التعامل الفوري مع هذه الأزمة، وبحيث تشمل بنود هذه الميزانيات حزم من التحفيز الاقتصادي وتعزيز برامج الحماية الاجتماعية للفئات التي قد تتعرض لمشكلات اقتصادية أو مخاطر بسبب تداعيات الجائحة. وتعزيز التعاون متعدد الأطراف والتأكيد على أن يكون للأمم المتحدة دور أكبر من خلال تسليط الجهود بتبني اقتراح اطلاق "السنة الدولية للأمن الغذائي" وتكون من مخرجات قمة النظم الغذائية .

الجلسة الثانية - نظرة عامة فنية: الأمن الغذائي والتغذية ودور البرلمانيين في تطوير بيئة سياسية تمكينية في ظل جائحة كوفيد ١٩

التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تفاقمت بسبب الوباء

أشار الدكتور محمد عبد المنعم ، كبير المستشارين والمدير التنفيذي لمكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا ، إلى أن المنطقة كانت تواجه بالفعل تحديات خطيرة حتى قبل انتشار الوباء كالتالي : أعلى معدل نمو سكاني في العالم ؛ نسبة البطالة في أوساط الشباب ٣٠٪؛ الهجرة الكثيفة بسبب الصراع ؛ التصحر وتدهور انتاجية الأراضي الزراعية ، انخفاض توافر المياه بنسبة ٦٦٪ في الأربعين سنة الماضية ، تغير المناخ وأثره على معدلات هطول الامطار وارتفاع درجات الحرارة وارتفاع مستوى سطح البحر والاعتماد على استيراد السلع .

وقد نتج عن هذا الوباء تدهور أداء بعض سلاسل الإمدادات الغذائية وتراجعت التجارة. ونتيجة لذلك ، فقد تأثر الحق في الغذاء للفئات الأكثر ضعفاً تأثراً شديداً.

وفي سياق الزراعة الأسرية ، يستند عمل منظمة الفاو على ثلاث ركائز: تسخير التكنولوجيا الرقمية ، لا سيما في برامج حماية الأسرة. وتمكين الناس في المناطق

الريفية مع التركيز على الشباب والنساء ؛ وتحسين الإنتاج الزراعي من خلال الابتكار.

أما عن دور البرلمانين فقد أشار إلى أن للبرلمانين دور هام في القضاء على الفقر وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية خاصة في زمن جائحه كوفيد ١٩ وذلك عن طريق دعم الحكومات لوضع أولويات وأهداف وطنية مناصرة للفقراء والمشاركة في مراجعة التشريعات والسياسات والموافقة على ميزانيات كافية لدعم مثل هذه الإجراءات والبرامج ورفع مستوى الوعي العام بتأثير الجوع ، من بين أمور أخرى. ويمكن تعزيز دورهم من خلال الاستعانة بالخبراء من الأوساط الأكاديمية والفنية وتحسين قدرات المؤسسات الإحصائية الوطنية والاقليمية .

الجلسة الثالثة - المائدة المستديرة: ماهي الموضوعات والتدابير التي تجري مناقشتها في برلماناتكم لمواجهة آثار الجائحة ولتعزيز التعافي من الأزمة فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتغذية

يمكن أن تتضرر الزراعة بشكل كبير إذا تم تمديد قيود الإغلاق

أكد الاستاذ الدكتور بشير الهوش - عضو المجلس الأعلى للدولة في ليبيا ، مقرر الدول العربية في الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي والتغذية في إفريقيا والعالم العربي أن التأثير الاقتصادي لوباء كورونا سيكون مؤقتاً ولكن لو استمر الإغلاق العام أو الاحجام عن الصرف بعد تحسن المؤشرات فإن ذلك سيخل بالنظام الاقتصادي كما أن العواقب الاقتصادية يمكن أن تكون وخيمة بشكل خاص في الدول النامية و في هذا السياق ، يعتبر الحصول على اللقاحات عاملاً رئيسياً في منع التأثيرات الرئيسية على الاقتصاد والأمن الغذائي.

ومن بين التدابير المقترحة ، التي يمكن أن تقوم بها أي دولة لتفادي التداعيات السلبية لهذه الأزمة هو سد الخصاص من السلع الغذائية و إنشاء و / أو تعزيز الاحتياطات الغذائية لضمان توافر السلع الأساسية والحصول عليها. كما أشار إلى أهمية التعاون متعدد الأطراف ، و العمل على زرع الثقة في نفوس الشعوب لتفادي الذعر، فضلاً عن أهمية التنسيق مع المنظمات الدولية بالنسبة للدول التي تعيش أزمات .

وعن التدابير التي اتخذتها ليبيا فقد أشار إلى أنه منذ بداية ظهور الإصابات بالفيروس شكلت حكومة الوفاق لجنة تتابع كيفية التصدي للوباء وقام المجلس الأعلى للدولة بتشكيل لجنة من الأعضاء كلهم أطباء في الأصل لمتابعة آثار الجائحة وذلك بالتواصل مع اللجنة العليا. ومؤخراً تم تشكيل مجلس رئاسي جديد وحكومة وحدة

وطنية وبدأت هذه الحكومة تسابق الزمن بتوفير اللقاحات المضادة للفيروس ، وبعد تشكيل المجلس الرئاسي الجديد وحكومة الوحدة الوطنية الجديدة ، بدأ البرلمان بالاجتماع ومن المتوقع أن يصدر تشريعات بشأن الجائحة قريباً.

الرقابة التنفيذية وإنتاجية الأراضي والتقنيات الجديدة والتدريب وإزالة الغابات

أقترح الأستاذ عبد الواسع يوسف علي ، الأمين العام لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي التوصيات التالية لمكافحة الوباء : على الحكومات إتخاذ تدابير وخطط متوسطة وطويلة الأجل ، وتحسين الأراضي الصالحة للزراعة على المدى القصير، وتعزيز الري واستخدام التكنولوجيا الحديثة للزراعة ، وتوفير التدريب للمزارعين ، وتنفيذ برامج لمكافحة إزالة الغابات ووضع ميزانيات سنوية لضمان الأمن الغذائي والتغذية.

مسؤولية دولية والتبادلات الإقليمية وتخزين السلع

دعا الاستاذ محمد محمد الطيب ، الأمين العام المساعد لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي ، إلى التنسيق بين البرلمانين على المستوى الإقليمي. وأنه ينبغي أن تهدف التدابير التشريعية إلى تعزيز الاستثمار في الزراعة ، ولا سيما في الزراعة الأسرية ؛ومعالجة قضايا نقص الموارد في المستقبل ووضع خطة استراتيجية لاستخدام المخزون من السلع الضرورية واحتياطات الحبوب ، وتقديم مساعدات غذائية طارئة للفئات الضعيفة من المجتمع وتلبية احتياجاتهم الفورية، وتوفير المساعدات الإنسانية دون انقطاع في البلدان التي أعلنت الطوارئ بسبب الجائحة .

التشريع لتحسين سبل عيش المزارعين ودخولهم

أشار السيد قرينيك حاج عبد القادر عضو مجلس الأمة الجزائري إلى أن من بين التحديات التي تواجه المنطقة منذ ما قبل الوباء الإرهاب والجريمة المنظمة.

وتحدث قائلاً بأن الجزائر أطلقت خطة وطنية للإنعاش الاقتصادي والاجتماعي تتبنى مقاربة اقتصادية واجتماعية جديدة، قائمة على اقتصاد وطني متنوع يقوي الأمن الغذائي ويخفف من حدة الاعتماد على الهيدروكربونات.

وأشار إلى أن إنقاذ الأمن الغذائي من تداعيات الأزمة الصحية والمالية العالمية يتطلب التوجه نحو تنويع الزراعة، ومكافحة التصحر واستغلال المساحة الإجمالية

الصالحة لها واسترجاع آلاف الهكتارات في السهوب بسبب زحف الرمال والتصحر الناتج عن بعض الممارسات الزراعية التقليدية والاستغلال العقلاني والذكي للموارد الطبيعية من أراض ومياه وطاقات متجددة من خلال ممارسات ذكية وصديقة للبيئة وتعزيز الطاقات المتجددة لضمان الاكتفاء الذاتي وتجنب الهجرات الريفية ، وتعزيز الحماية الاجتماعية.

برامج التغذية المدرسية والتعاون عبر القطاعات والتعاون مع الباحثين عناصر أساسية في أمريكا اللاتينية والكاربيبي

شاركت السيدة جلوريا كانكليني ، المستشار الفني في الجبهة البرلمانية لمكافحة الجوع (اورجواي) وعضو مرصد الحق في الغذاء في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (ODA-LAC) ، بتقديم تجربة الجبهة البرلمانية لمكافحة الجوع ومرصد الحق في الغذاء في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وأشارت إلى أن برامج التغذية المدرسية ، و تبني نهج متعدد القطاعات بين مختلف قطاعات الحكومة والقطاعات الإنتاجية ، فضلاً عن التحالف مع الأوساط الأكاديمية والعلمية، تعتبر عناصر أساسية لتقدم شبكة الأمن الغذائي في المنطقة.

الجلسة الثالثة - مناقشة عامة: ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه البرلمانات والبرلمانيون في معالجة وتخفيف آثار كوفيد ١٩ على الأمن الغذائي ، في مرحلتي الاحتواء والتعافي؟

استخدام الأدوات الدستورية والميزانيات

وفقاً للدكتورة جهاد الفاضل ، يكمن دور البرلمانيين في استخدام الأدوات الدستورية وكذلك في الرقابة على السلطة التنفيذية وتخصيص الميزانيات الكافية للأمن الغذائي والتغذية. وفي هذا السياق فقد دعت البحرين الى أن يكون هناك التزام ملموس بتخصيص أموال لتمويل المخزون الغذائي في ميزانية ٢٠٢١-٢٠٢٢.

دعم منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) واللقاحات وتوزيع المياه

بحسب السيد قرننيك حاج عبدالقادر ، هناك حاجة لتدخل المنظمات الدولية من اجل التوزيع العادل للقاحات في البلدان الأشد فقراً ، وتخصيص أراضي لإنتاج منتجات استراتيجية وتعزيز الاكتفاء الذاتي لسكان المناطق الريفية . ويجب عليهم كذلك

الحفاظ على موارد المياه واجراء دراسات لترشييد استخدام المياه الجوفية بمساعدة منظمة الفاو .

رئيس الجلسة ، السيد أيمن عمر ، كبير مسؤولي البرامج في مكتب منظمة الفاو الاقليمي للشرق الأدنى وشمال إفريقيا أكد التزام المنظمة بمواصلة تقديم المساعدة الفنية للبلدان . وأوضح أن ندرة المياه تعتبر قضية ذات أولوية بالنسبة للمكتب الاقليمي .

اختتام الفعالية

دعت الدكتورة جهاد الفاضل إلى ترجمة المقترحات التي تم طرحها خلال الحوار إلى نتائج ملموسة ونشرها على نطاق واسع لصالح الجميع. كما حثت البرلمانين على مساندة عمل منظمة الفاو.

وأخيراً أشارت السيدة مارسيليا فيلاريل إلى أن هذه الحوارات تسلط الضوء على خصوصيات كل منطقة مثل ندرة المياه التي تمثل تحدياً للدول العربية بشكل خاص. كما أن هذه الفعاليات التي يتم عقدها تعتبر مثلاً رائعاً للتعاون بين اقليمي. وسوف يتم تبادل ومشاركة المقترحات التي طرحها خلال هذا الحوار مع مناطق أخرى ، وذلك بهدف بناء المعرفة اللازمة لتحقيق عالم خالٍ من الجوع.